

الى احتمال الاسراع في الشحن بمعدل طائرتين بدل الطائرة الواحدة كل شهر .

وفي ٦/٢٧ اذاع « صوت اسرائيل » بالعبرية خبرا مفاده ان لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكى قررت تقديم مساعدة قدرها ٥٠ مليون دولار لاسرائيل في العام المالي الجاري . وكانت اللجنة قد استبعدت تخفيض هذا المبلغ .

وكتبت جريدة جيروسالم بوست في ٦/١٩ معلقة على هذه الأنباء تقول : « ان اعلان الولايات المتحدة بأنها ستتبعنا طائرات وفي هذا الوقت بالذات خلال هذه الزيارة (أي زيارة برجنيف) يعبر عن موقف امريكا القائل بأن اسرائيل القوية هي افضل ضمانة للاستقرار في الشرق الاوسط . » الا ان البؤرة الاسرائيلية لا تبدو الاهتمام الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة . بل يبدو اكثر فأكثر وضوحا انتقال الاهتمام الرئيسي لها الى منطقة الخليج [وصف ٦/١٧] ، وتركيزها بنفس القوة على تسليح الدولة الايرانية لمنع اي تطور ثوري في المنطقة يهدد مصالحها .

وقد كان هذا الموضوع على رأس جدول اعمال المجلس الوزاري لحلف السننو الذي اجتمع في طهران في النصف الاول من حزيران الماضي . وقد عبر وليام روجرز فور وصوله للعاصمة الايرانية عن ارتياحه « لازدياد روح التعاون بين ايران وجاراتها عبر الخليج الفارسي » كما أعلن عن ترحيبه بتحول ايران الى « اكبر قوة عسكرية وسياسية في الخليج » [اسوشيتدبرس ٦/٩] (والمعروف ان حلف السننو يضم كلا من تركيا وايران وباكستان بالإضافة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وقد حمل اسم حلف بغداد في السنوات الاولى من حياته) . واعرب موظف امريكى كبير فيما بعد [نشرة الرصد ٦/٢٩] عن اهتمام « دول معاهدة سننو بصورة متزايدة بالنشاط التخريبي في دول الخليج الفارسي » (كذا) مضيفا بأن « الولايات المتحدة تأمل ان تصبح دول الخليج ... بقيادة السعودية وايران منطقة مستقرة » . ولا يلتقي تسليح السعودية اجماعا في الاوساط الحاكمة الامريكية التي تتخوف من انقلاب على النمط الليبي يغير كافة الحسابات . فقد عبرت جريدة نيويورك تايمز [٧/٧ و ٧/١٠] النافذة عن معارضتها لسياسة بيع الاسلحة للسعودية معربة عن احتمال استخدام هذا السلاح

في نهاية المطاف ضد مصالح امريكا . وقد دفعت هذه الانتقادات المسؤولين الامريكين الى توضيح سياستهم فأكد سيسكو ان الشحنات لا تؤثر على التوازن [اذاعة اسرائيل ٦/٢٨] حتى لو حولت الطائرات لمصر ... نظرا لتأخر وصولها (١٩٧٥) ولحاجتها الطويلة الامل للصيانة والتدريب .

واضاف سيسكو في معرض تبرير سياسة حكومته « ان للسعودية والكويت مواقف ونفوذ في الشرق الاوسط ، واستمرار بقائها كدول قوية ومستقلة وذات ميول غربية من شأنه ان يساعد بصورة ايجابية على خلق جو من السلام » (!) .

وفي مجال الحديث عن السياسة الامريكية لا بد من لفت الانتباه الى بعض المواقف المميزة . فالشيخ وليام فولبرايت عضو مجلس الشيوخ الامريكى معروف بمواقفه النقدية احيانا لسياسة نيكسون . وهذا النقد لا ينطلق **بالطبع** من رفض للطابع الامبريالي للسياسة الامريكية بل من فهم مختلف **لمصلحة الامبريالية الامريكية** . ونظرا لما تمثله آراء فولبرايت من تيارات قوية داخل الجهاز الحاكم ، لا بد من متابعة مواقفه . ففي خطاب له امام اللجنة الخارجية (التي يرئسها) بتاريخ ٥/١٩ نقلته جريدة النهار يقول فولبرايت :

« ان الكثير من القلق الحالي حول مشكلة الطاقة مرده في الاساس الى الاعتقاد السائد ان الاعتماد الامريكى المتزايد على الدول العربية المنتجة للنفط يجب ان يؤدي حتما الى تآكل تعهدتنا تجاه اسرائيل ... »

... ان المسألة بالنسبة لنا هي ما اذا كان العداء العربي للولايات المتحدة أمرا محتوما او نتيجة تضارب حقيقي للمصالح او نتيجة سياسة امريكية خاطئة وغير منسجمة مع مصالحنا القومية ... »

وبعد التأكيد على وجود « مصلحة عاطفية قوية » مع اسرائيل والمطالبة بتعهد عسكري لحمايتها يقول بأن « لنا مصالح اخرى في الشرق الاوسط : ثمة مصلحة اقتصادية في النفط العربي ... ومصلحة استراتيجية في تفادي قيام نزاع مع الاتحاد السوفياتي ، وهاتان مصلحتان تتعارض معهما سياستنا الحالية » .

ويسجل فولبرايت « رفض حكومة الولايات المتحدة ، تدعمها أكثريات كونفرسية كبيرة ، تعديل التزامها